

تعريف هذه الصناعة وبيان معني الخطابة يمكن مما تقدم ان نتصيد تعريف صناعة الخطابة على النحو الآتي حسبما هو معروف عند المنطقيين : «انها صناعة علمية بسببها يمكن اقناع الجمهور في الامر الذي يتوقع حصول التصديق به بقدر الامكان». والمراد من القناعة هو التصديق بالشيء مع الاعتقاد بعدم امكان ان يكون له ما ينقض ذلك التصديق او مع الاعتقاد بامكان ما ينقضه الا ان النفس تصير بسبب الطرق المقنعة اميل الى التصديق من خلافه. ثم انه ليس المراد من لفظ (الخطابة) التي وضعت لها هذه الصناعة مجرد معني الخطابة المفهوم من لفظها في هذا العصر وهو ان يقف الشخص ويتكلم بما يسمع المجتمعين بأي اسلوب كان بل أسلوب البيان واداء المقاصد بما يتكفل اقناع الجمهور هو الذي يقوم معني الخطابة وان كان بالكتابة أو المحاورة كما يحصل في محاوراة المرافعة عند القضاة والحكام. وهذه الصناعة تتكفل ببيان هذا الاسلوب وكيف يتوصل الى اقناع الناس بالكلام. وما لهذا الاسلوب من مساعدات وأعوان من صعود على مرتفع ورفع صوت ونبرات خاصة وما الى ذلك مما سيأتي شرحه.